محمد باقر الصدر في كتاباته بل إنه يقتصر على بعضٍ مما أشرنا إليه فيما سبق. فقد ذهب كثير من الباحثين حتى من غير العرب، إلى: أنّ الأسلوب الأدبي يقوم على العناصر التالية: أ- اختيار الجمل وتنسيقها. ب – تركيب الجمل. ج – إيقاع العبارات. د - مضمونها([150]). أما أسلوب السيد الشهيد فمع كونه محافظاً على هذه المقومات الأساس، الا أنه اعتمد أسساً أخرى إضافة اليها، وأضفى عليها من بهاء الاقتباس من القرآن الكريم والتراث العربي هالة ساحرة، تليق بالقيمة العلمية الكبرى لنتاجاته القيّمة. أدبيّة الخطبة الصدرية وفنّيتها حينما نلقي الرحال عند واحته الخطابية تدهشنا المفردة المشحونة بالايحاء، اضافة إلى أسلوب الهمس المؤثر الذي وشّى خطباً مشهورة له، منها خطبة)حب الدنيا(. وقد أفاض الدكتور محمد مندور في الحديث عن الهمس في الشعر العربي الحديث ونظـّر له([151])، الا أنّ الهمس الخطابي الذي تميزت فيه مدرسة المنبر الحسيني في بعض أصنافها، كان له حضور هام على صعيد الذائقة